في الاختصار تقريبا لتعاطيه اي تناوله وطلبا لتسهيل فهمه على
طالبيه والضمائر للمختصر وفي وصف مؤلفه بانه مختصر منقح سهل
المأخذ تعريض بانه لا تطويل فيه ولا حشو ولا تعقيد كما في القسم
الثالث واضفت الى ذلك المذكور من القواعد وغيرها فوائد
عثرت اي اطلعت في بعض كتب القوم عليها اي على تلك
الفوائد وزوائد لم اظفر اي لم اقر في كلام احد بالتصريح بها اي
بتلك الزوائد ولا الاشارة اليها بان يكون كلامهم على وجه يمكن
تحصيلها منه بالتبعية وان لم يقصدوها وسميته تلخيص المفتاح
ليطابق اسمه معناه وانا اسأل الله تعالى قدم المسند اليه
قصدا الى جعل الواو للحال من فضله حال من ان ينفع به اي
بهذا المختصر كما نفع باصله وهو المفتاح او القسم الثالث منه
انه اي الله تعالى ولي ذلك النفع وهو حسبي اي محسبي وكافي
ونعم الوكيل عطف اما على جملة هو حسبي والمخصوص محذوف واما
على حسبي اي وهو نعم الوكيل فالمخصوص هو الضمير المتقدم على ما
صرح به صاحب المفتاح وغيره في نحو زيد نعم الرجل وعلى كلا
التقديرين قد عطف الانشاء على الاخبار مقدمة رتب
المختصر على مقدمة وثلثة فنون لان المذكور فيه اما ان يكون
من قبيل المقاصد في هذا الفن اولا الثاني المقدمة والاول
ان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطأ في تادية المراد فهو
الفن الاول والا فان كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد
المعنوي فهو الفن الثاني والا فهو الفن الثالث وجعل الخاتمة

الخاتمة خارجة عن الفن الثالث وهم كما سنبين ان شاء الله تعالى
ولما انجر كلامه في آخر هذه المقدمة الى انحصار المقصود في الفنون
الثلثة ناسب ذكرها بطريق التعريف العهدي بخلاف المقدمة
فانه لا مقتضي لايرادها بلفظ المعرفة في هذا المقام والخلاف في
ان تنوينها للتعظيم او للتقليل مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين
والمقدمة مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها
من قدم بمعنى تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع
في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدمت امام المقصود
لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي ههنا لبيان معنى الفصاحة
والبلاغة وانحصار علم البلاغة في علمي المعاني والبيان وما يلائم
ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك والفرق بين مقدمة
العلم ومقدمة الكتاب مما خفي على كثير من الناس الفصاحة
وهي في الاصل تنبئ عن الظهور والابانة يوصف بها المفرد
مثل كلمة فصيحة والكلام مثل كلام فصيح وقصيدة فصيحة
المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليعم المركب الاسنادي وغيره
فانه قد يكون بيت من القصيدة غير مشتمل على اسناد يصح السكوت
عليه مع انه يتصف بالفصاحة وفيه نظر لانه انما يصح ذلك لو اطلقوا
على مثل ذلك المركب انه كلام فصيح ولم ينقل ذلك عنهم واتصافه
بالفصاحة يجوز ان يكون باعتبار فصاحة المفردات على ان
الحق انه داخل في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل
المثنى والمجموع وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام ههنا قرينة

Copyright King Saud University